



خطة عاجلة لإعادة اعمار سامراء والنجف

حملة كبيرة لاعمار النجف

♦ سيادة الوكيل، ما هو دور الوزارة في إعادة اعمار محافظة النجف؟ نحن من أولى الوزارات التي باشرت في عملية اعمار النجف. وفي يوم ٢٨ / ٨، فوراً بعد اتفاق ايقاف العمليات العسكرية.. ولم ننتظر حتى تخصيصات مجلس الوزراء البالغة ٥٠ مليون دولار اضافية. ومن ميزانية الوزارة خصصنا اموالاً من مناقلات مشاريع أخرى. وشكلنا فرقة عمليات خاصة لاعمار النجف. وقدمنا كشوفات الى مجلس الوزراء بالمشاريع التي نروم القيام بها في المحافظة، ونعتقد انه من الممكن تعزيز المبلغ الاضائي المخصص لاعمار هذه المحافظة، وقد بدأت فعلاً ورش عمل خاصة باعمال المجاري واعادة المياه. وقسمنا النجف الى عدة مناطق لتسهيل عملية الاعمار وادخلنا بلديات الدوائية بغداد الى تحصيل امانات بغداد والسبب، ان تخصيصات امانة بغداد ضخمة جداً وأكثر بكثير من تخصيصات الوزارة التي تقوم بخدمات ١٤ محافظة. وتنتمي ان يعاد النظر في هذا الموضوع. فأما ان تبقى امانة بغداد (بلدية من الدرجة الأولى) وهي كذلك أو ان تقوم بخدمة اقليمية حزام بغداد. وما يزيد من الازمان ان سلطة الائتلاف، وضعت أمين بغداد (بدرجة وزير) وهو مسؤول عن خدمات بلدية، في الوقت الذي يكون فيه السيد محافظ بغداد بدرجة أقل من هذا؟ وهل سألتهم عن الحكمة من هذا الموضوع؟

♦ وهل سيعاد التخطيط العمراني لمحافظة النجف؟ بالطبع، سوف تتم ازالة المباني المحيطة بالبروزة الحيدرية والاعلان عن مسابقة عالمية خصصنا لها (٣-٢) ملايين دولار تحت عنوان (اعادة تصميم مدينة النجف) خصوصاً المنطقة القديمة المحيطة بالبروزة الحيدرية، والوزارة تعمل بالتنسيق مع الهيئة العليا لاعمار النجف في مجلس الوزراء ومحافظة النجف التي شكل فيها السيد المحافظ لجنة لإعمار مدينتي النجف والكوفة. وستشارك في هذه العملية الضخمة. كل الأطراف ذات العلاقة.

♦ وهذا الجهد هو تأكيد لقرار الحكومة باعمار المناطق التي يستتب فيها الامن. ولتثبيت اننا جادون في البناء والاعمار. وهذا هو الجهد الحقيقي من دون انتظار موافقة الدول المانحة أو غيرها.

♦ وماذا عن سامراء؟ بالنسبة لسامراء، نحن الآن بصدد اعداد كشوفات لتقديمها الى مجلس الوزراء والبعض تم تقديمها فعلاً واعتقد بأنه ستوفر حصة (٥٠) مليون دولار لإعادة اعمار مدينة سامراء العزيزة على قلوبنا.

اعادة المفصلون السياسيين

♦ سؤال اخير ماذا فعلتم بشأن اعادة المفصلين السياسيين الى العمل؟ هذا موضوع مهم وحيوي لقد شكلنا في هذا المحل لجنة لتسلم الطلبات والتدقيق فيها. وهم بصراحة اعداد كبيرة حيث تم فحصها مجدداً من قبل المفتش العام الذي رفعها بدوره الى مجلس الوزراء، حسب تعليمات المجلس. ولا نستطيع اعادة احد الى العمل من قبلنا لعدم وجود التخصيصات المالية لهذا الموضوع.

الخدمات لها. ♦ يبدو هذا التقسيم غير مفهوم اضافة الى خلقه اختلالات في المسؤولية وعرقلته لسرعة انجاز الاعمال والخدمات؟

– حقيقة نحن لا نفهم هذا التقسيم وقد حصل من قبل سلطة الائتلاف، ولا ننوي تغييره. ونتمنى ان تقوم هذه المجالس الثلاثة بالاتحاد الطوعي فيما بينها. ♦ هل لديكم صلاحية اتخاذ قرار التوحيد؟ – صراحة لا صلاحية لنا على هذه المجالس. ولا صلاحية لتوحيدها. لكننا نتمنى ان تتوحد. وأود ان اقول ان هذا التقسيم هو ترسيخ لعدم العدالة في زمن صدام، فالواظن الذي يسكن وسط بغداد مواطن تصله خدمات من الدرجة الأولى والمواطن الذي يعيش خارج امانة بغداد لا يحظى إلا بخدمات بسيطة والسبب، ان تخصيصات امانة بغداد ضخمة جداً وأكثر بكثير من تخصيصات الوزارة التي تقوم بخدمات ١٤ محافظة. وتنتمي ان يعاد النظر في هذا الموضوع.

فأما ان تبقى امانة بغداد (بلدية من الدرجة الأولى) وهي كذلك أو ان تقوم بخدمة اقليمية حزام بغداد. وما يزيد من الازمان ان سلطة الائتلاف، وضعت أمين بغداد (بدرجة وزير) وهو مسؤول عن خدمات بلدية، في الوقت الذي يكون فيه السيد محافظ بغداد بدرجة أقل من هذا؟ وهل سألتهم عن الحكمة من هذا الموضوع؟

♦ هل سألنا طبعاً. ولكننا لم نحصل على جواب.

تخصيصات امانة بغداد

♦ ما سبب اختلاف التخصيصات المالية لصالح امانة بغداد، ووزارتكم تقدم خدمات لـ١٤ محافظة؟ . تقول امانة بغداد انها تقوم بخدمة خمسة ملايين مواطن عراقي في بغداد، وغالباً ما يظهر هذا الموضوع على السطح في نقاشات امانة بغداد، واعتقد ان هذا الرقم مبالغ فيه ولا يأخذ في الحسبان، ان تعداد بغداد يختلف في ساعات النهار عن تعدادها بعد انتهاء الدوام الرسمي، ونحن نعتقد ان تعداد بغداد ٣ ملايين اثناء الدوام و٢ مليون بعد الدوام الرسمي وهذا الموضوع سوف يحسمه التعداد العام.

♦ هل لديكم نية، لتقسيم محافظة بغداد الى قسمين؟ . لا توجد مثل هذه الفكرة ولكن بسبب وجود هذين المجلسين ربما يعتقد ان في الأمر تقسيماً وهذه خصوصية وليست تقسيماً، ثم ان هناك بعض عواصم الجوار مقسمة الى قسمين.

مثل هذا الوضع. واعتقد بأن كل الاستثناءات او الاوضاع التي تحتاج الى ترتيب جديد، سيتم علاجها بعد انتهاء الفترة الانتقالية واجراء الانتخابات في السنة القادمة. وتحديدًا مع اقليم كردستان فهناك تعاون وتنسيق مستمران في جميع الصعد.

صلاحيات المحافظين

♦ وما هي صلاحيات المحافظين؟ – تم اعطاء المحافظين صلاحيات واسعة جداً بكل ما سمح به القانون من صلاحيات لتحقيق مبدأ اللامركزية في الحكم وهي صلاحيات تبدأ بالتعيين، اضافة الى اننا في الوزارة نتشاور معهم دائماً ونأخذ آراءهم في كل المشاريع التي تخصهم. بكل وضوح ثم توسيع صلاحياتهم بشكل كبير.

بغداد... ثلاثة مجالس

♦ تحدثتم عن خصوصية للعاصمة بغداد. ما طبيعة هذه الخصوصية؟ – لبغداد وضع خاص، فقيها ثلاثة مجالس كبيرة: أولاً: مجلس مدينة بغداد ويضم المنطقة الخدمية من قبل امانة بغداد (اي حدود عملها).

ثانياً: المجلس الاقليمي، ويشمل ستة اضية في محيط العاصمة بغداد، اي ما نطلق عليه بـ (حزام بغداد).

ثالثاً: مجلس محافظة بغداد الذي يشمل ممثلين من مجلس بغداد والمجلس الاقليمي. وهذا وضع مختلف عن بقية المحافظات فكل محافظة مجلس محافظة واحد يدير شؤونها. ونحن نتعامل مع المجلس الاقليمي لبغداد حيث ان هذه المنطقة هي من مسؤولية الوزارة في تقديم

تخصيصات امانة بغداد المالية اضعف بكثير من تخصيصات ١٤ محافظة



بغداد / عامر القيسي

من اقاليم ومحافظات) والمحافظات طبعاً تتكون من وحدات ادارية اصغر.

الوزارة والمحافظات

♦ وما هي طبيعة علاقة الوزارة مع مجالس المحافظات والمحافظين وما هو شكل التنسيق بينكم الآن؟ – العلاقة بيننا مرت بمرحلتين. الاولى: قبل انتقال السيادة الينا ولم تكن لنا اية علاقة لا بالمجالس ولا بالمحافظين. فقد قامت قوات التحالف والحكام العسكريين بالمحافظات بتشكيل هذه المجالس وانتخاب المحافظين حتى بدون اطلاع الحكومة المركزية في وقتها. ولم يكن لنا اي يد في الموضوع.

الثانية: بعد انتقال السيادة، حيث اصبحنا العلاقة مختلفة جداً، لاحظنا رغبة قوية من السادة المحافظين بالتعاون معنا والاتصال بنا. وتم عقد مؤتمرات للمحافظين، ثم تم استضافته ١٥ محافظاً في بغداد باستثناء اقليم كردستان بسبب خصوصيته، وتمت مناقشة مشروع قانون المحافظات مع المحافظين وكذلك مناقشة العديد من شؤون المحافظات. وعقدنا مؤتمراً آخر لرؤساء المجالس والمحافظات لنفس الموضوع. وهذا دليل على مدى التعاون والتنسيق فيما بيننا.

خصوصية اقليم كردستان

♦ استثناء اقليم كردستان هل يعني عدم وجود تعاون او تنسيق فيما بينكم؟ – اقليم كردستان ليس الوحيد الذي يتمتع بالخصوصية، فمحافظة بغداد لها خصوصية واربعة محافظات اخرى لها خصوصية واطليم كردستان ليس استثناء شاذاً، محافظة كركوك لها خصوصية ايضاً، ان قانون ادارة الدولة المؤقت هو دستورنا الآن وهو الذي اقر

اسئلة كثيرة تراود افكار المواطنين العراقي حول مفردات يسمعون للمرة الاولى على نطاق واسع بك ودخلت ضمن سياق حديثه اليومي من طراز اللامركزية والفيدالية والاقاليم، التي كانت محرمة في العهد السابق. هذه وغيرها من المواضيع بما فيها اعمار النجف وسامراء واعادة المفصلون السياسيين، كانت على طاولة السيد كامل نصير الجادرجي وكيل وزارة البلديات والاشغال في حوار واضح وصريح.

وكيل وزارة البلديات والاشغال كامل الجادرجي لـ (٥):

صدماً بتحويل ٣,٦ مليار دولار من المنحة الأمريكية الى قوى الامن وسبغت عن مصادر تمويل اخرى

مختصة في اللامركزية، وتحديدًا منظمة R.P.A ومؤسسة آدم سميت البريطانية وخبراء آخرين للوصول الى توازن دقيق في تحديد سلطات المركز وسلطات المحافظات وما هو واجب كل منهم.

بين المركزية والفيدالية

وماذا تقصدون باللامركزية وما هي المسافة التي بينها وبين الفيدرالية؟ اجاب السيد وكيل وزارة البلديات والكهرباء، وأكثر الوزارات تضربا هي البلديات والموارد المائية فضلاً عن امانة بغداد وحتى المخصص من مبلغ المنحة لنا كان مجرد دراسات ودراسات في مكتب ادارة المشاريع الأمريكية. ولم نستطع ان نوفر للمواطن قطرة ماء واحدة. وكان الموقف خيبة امل للمواطن العراقي ايضاً. وسنحاول رسم الاولويات مجدداً. ونتمنى ان يتحسن الوضع الامني بسبب هذه المناقشة. بالرغم من مرور سنة ونصف من دون احراز تقدم جوهري في هذا المجال.

♦ وردا على سؤال حول هل ستبحث الوزارة عن مصادر اخرى لتمويل مشاريعها؟ اجاب السيد وكيل وزارة البلديات: اننا سنفتح دولامناحة اخرى وسنذهب الى مؤتمر طوكيو ونحاول الحصول على دعم مباشر، خصوصاً لمشاريع الماء.

♦ وهل تم التشاور معكم بهذا الخصوص؟

– كلا، كان هذا قرار السفير الأمريكي في بغداد ونتمنى ان تنفذ الوعود بدعم الوزارة لتتفدى خطتها. وسألنا السيد الوكيل:

♦ هناك احاديث عن اعداد مشروع السلطات المحلية. ما هي طبيعة هذا المشروع؟

– قال: بصدد اعداد هذا المشروع فقد صدر قانون من سلطة التحالف (سابقاً) رقم ٧١ اسمه قانون السلطات المحلية.

وهو قانون مثير للجدل، وله الكثير من المعارضين ويهدف الى ترسيخ النظام اللامركزي في الحكم. وبعد تسلم السيادة في نهاية حزيران الماضي، تم التوجه نحو اعادة النظر بهذا القانون وكذلك قانون المحافظات ١٥٩ لسنة ٦٩ وقانون ادارة البلديات. وفعلياً ليس لدينا اعتراض على القانون (٧١) لكننا نود صياغته من جديد، بقانون عراقي ومكتوب بالاسلوب العراقي مع وضع آلية تنفيذ له. المشروع فيه فجوات واسعة فهو لا يحدد مهام المركز او المحافظات وفيه بنود غامضة تحتاج الى توضيح بصراحة يحتاج هذا القانون الى كتابة بلغة القانونيين العراقيين، وليس ترجمة لقانون مكتوب باللغة الانكليزية مع الحفاظ على روح هذا القانون. وقد تمت الاستعانة بمنظمات ومراكز بحث



المختصون يؤدون أهمية تدريب الأطفال على مجابهة الصعاب

الشارع.. الخطوة الأولى للطفل نحو العالم الخارجي

التعليم. الاكتشاف العلاقات الاختيار والتعاون ستكون ارضاً تتنافس عليها الافكار الاصيلة وتحضر فيها الافكار الجديده وللأباء دور كبير في هذا المجال ويمكن ان يظهر ذلك من خلال تعليمهم التصرف الصحيح وتزويدهم بالتعرف الكامل لبيوتهم وارشادهم الى القواعد الصحيحة للمرور، اما إذا قام الوالدان بنزهة مع اطفالهما فيراعى حينذاك اشباع فضولهم وحسب الاستطلاع لديهم بالاجابة عن جميع الاسئلة التي يوجهها الأبناء اليهما اخيراً.

الأطفال الذين في الشارع هم ليسوا بالأطفال العبيدين عن الاهتمام ولكنهم أطفال مدربون على مجابهة الحياة.

يكون الأطفال وجهاً لوجه يتعلمون الحياة بطريقة اصعب منها في المنزل، فهم احياناً تدفعهم ظروف اللعب إلى الشجار والضرب بعضهم مع بعضهم الآخر فحياتهم في الشارع لهم فيها قوانين تختلف تماماً عن قوانين العائلة، فكل طفل يكون لديه اصدقاء وأعداء يستطيع التعرف عليهم بطرقه الخاصة حيث يضاعف خلالها تجاربه ينجح احياناً ويفشل احياناً أخرى ليكون جزءاً اساسياً من شخصيتها التلاميذ في الشارع يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار من قبل مدرسيهم وتأخذ نصيبها من الشرح والتفسير، ويمكن الاعتماد عليها مادة تربوية للاطفال. ويضيف ان شبكات المعرفة .

ان تكون بحوزته ساعة يستدل بها عن الوقت ليعرف منها موعد رجوعه إلى البيت وفي الزمن المحدد، إلى الشجار والضرب بعضهم عوامل استقلال شخصيته، وان التقدم الحضاري الذي نسعى إليه جعل الشارع مصدراً متزايداً في وسط بعيداً عن المدرسة وعن البيت.

الدانق والمتنزهات محطتنا الأخيرة مع الأستاذ علي قيس اختصاص علم الاجتماع الذي علق من جانبته بالقول: ان الطفل يرى مثلاً في الدانق العطف والمتنزهات حياة مختلفة تماماً من التي يقضيها في ساحة المدرسة تحت سلطة الغير سواء كانت سلطة مدرسية أم سلطة زملائه الأكبر منه سنًا فقي الشارع



الصغار بنحو دائم. حدث كبير ويقول احد المشرفين التربويين: ان أول مرة يذهب نزهة لطفلهما الى المدرسة وحده يشكل حدثاً كبيراً مهما ذا قيمة فالطفل يحرك يديه بحرية أنها لم تعد ممسكة من قبل يد من هو اكبر منه لقد اعتمد على نفسه وابتعد عن نفوذ عائلته، اصبح المسؤول عن نفسه يستطيع ان آزاد المرور امام باب المدرسة والامتناع عن الدخول وكذلك يستطيع التجوال بالشوارع ذات اليمين وذات اليسار، انه حر الآن حر في ان يمضي الوقت الكثير بالتكلم مع رفاقه فخطواته الأولى التي يقضيها بعيداً عن عائلته هي خطوات رئيسة نحو الاستقلال الذاتي. وظواهره

بغداد/ كريمة فوحان الشارح بالنسبة للطفل مصدر اكتساب تجاربه على الرغم مما يحتويه من مخاطر ومحاذير كثيرة، فالشارح هو ذلك العالم الكبير المملوء بالزوايا والعجائب والاكتشاف الذي يدخله الطفل ليقتضي بعض اوقاته متعرضاً بذلك لمخاطر الطريق الناتجة عن وجود المنطعات وقطاع الطرق ومرور السيارات. ففي هذا الميدان يبدأ الطفل سلسلة تجاربه الحياتية عند خروجه من البيت وتعرّفه على العالم الخارجي.

بشأن هذا الموضوع التقينا مجموعة من المتخصصين وكانت محطتنا الأولى مع الدكتور سعد عباس الاختصاصي في طب الأطفال، حيث قال: